خطة قطر الوطنية للخرف ٢٠١٨ – ٢٠٢٢

ملخص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

(القرآن الكريم/سورة الإسراء)

جدول المحتويات

كلمة الدكتور صالح علي المري، مساعد وزير الصحة العامة للشؤون الصحية، وزارة الصحة العامة	١
كلمة البروفسور سوبي بانيرجي، أستاذ في مرض الخرف ونائب العميد في مدرسة برايتون وسوسيكس للطب، مركز علاج الخرف	٢
كلمة الدكتورة هنادي خميس الأحمد، رئيس قسم أمراض الشيخوخة والرعاية المطوّلة في مؤسسة حمد الطبية	٣
لمحة عن الخرف	٦
الاستجابة العالمية للخرف	١٢
استعراض الوضع الراهن في قطر	١٤
مجالات العمل السبعة في قطر	١٦
التنفيذ، والرصد والتقييم	٢٦
المجموعة الوطنية للجهات المعنية بالخرف	٣٠

مقدمة

الدكتور صالح علي المرّي،
مساعد وزير الصحة العامة للشؤون الصحية
وزارة الصحة العامة

يتصدّر تحسين خدمات الرعاية الصحية وتوفير الأنشطة الداعمة لها أولويات حكومتنا في الوقت الحالي. ولا شك أن عدد سكان الفئة العمرية الشابة في قطر مرتفع نسبيا، إلا أن نسبة المسنين الذين يعيشون في قطر بدأت بالازدياد مما ضاعف الحاجة الماسة إلى تأمين خدمات صحية ومساندة أكثر تكاملاً وشمولية لفئة كبار السن.

ويعتبر التقدم في العمر من العوامل التي تزيد خطر الإصابة بالخرف. وفي ظل ارتفاع متوسط العمر المتوقع؛ فإن معدل الإصابة بهذه الحالة المرضية أصبح أكثر تنامياً. ويُسبب الخرف والأعراض المتصلة به آثارا تلحق الضرر بالشخص المصاب، وبأفراد أسرته وأصدقائه. كما تنعكس على مستوى خدمات الرعاية الصحية، وعلى المجتمع والاقتصاد القومي. وهذه الآثار تجلت بوضوح في دول عديدة من العالم.

ومن هذا المنطلق حرصنا على إعداد باقة من المشاريع المهمة التي تساعدنا في مسيرتنا الرامية إلى وضع نموذج أكثر ملاءمة لرعاية كبار السن، وتُمكّننا من تبادل خبراتنا مع المجتمع الدولي.

ويمثّل إعداد الخطة الوطنية للخرف ٢٠١٨–٢٠٢٢ معلماً بارزاً في ظل الجهود التي تبذلها مؤسسة حمد الطبية ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية بدعم وزارة الصحة العامة لإنشاء إطار عمل يساعد على تخطيط الرعاية الصحية، وسبل تقديمها للمرضى المصابين بالخرف في المستقبل. وهذه الخطة ثمرة العمل المشترك على مدار العامين المنصرمين، كما أنها خير شاهد على تفاني المجموعات الرئيسية ومزودي الرعاية المهنيين منهم وغير المهنيين، وتصميمهم على إحداث فارق في حياة المصابين بالخرف.

وتحدد الخطة الوطنية للخرف مجالات التركيز السبعة لتحسين جودة حياة المرضى ومزودي الرعاية على حد سواء. ونحن على ثقة من أن هذه الخطة ستثري خبراتنا، وستُسهم في الحد من الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالخرف.

مقدمة

البروفسور سوبي بانيرجي،
أستاذ متخصص في مرض الخرف ونائب العميد
كلّية برايتون وسوسيكس للطب
مركز علاج الخرف

ومما لا شك فيه أن الخرف يعدّ من أهم التحديات التي تواجهها أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في القرن الواحد والعشرين؛ حيث يُمثل ظاهرة عالمية النطاق، وبالرغم من تزايد عدد الأشخاص المصابين بالخرف، وكلفة الخدمات المطلوبة لدعمهم؛ فإن هناك نجاحا لافتا حققته مبادرات الصحة العامة في تعزيز فرص الحياة لفترات أطول من خلال خفض معدلات الوفاة المبكرة.

والخرف: عبارة عن حالة مرضية تتطلب منا اعتماد نهج مشترك متعدد التخصصات يضم مؤسسات ومنظمات متنوعة. وهو نهج يتخطى الحدود التي قمنا بإنشائها بين الرعاية الأولية والمتخصصة، وبين الرعاية الصحية والاجتماعية، وبين ما تقوم به الخدمات المعنية بالخرف وعائلات المرضى. وهذا النهج لا يتطلب منا بذل المزيد من الجهد فحسب، ولكنه يفرض علينا القيام بالأمور بطريقة مبتكرة، وهو نموذج يعكس بصورة فعلية التحديات المجتمعية التي تطرحها الشيخوخة، ومدى تشعبها والأمراض المتعددة التي تنطوي عليها. فإذا نجحنا في إنشاء نظام يستفيد منه الأشخاص الذين يتعايشون مع الخرف، نكون قد نجحنا في وضع نظام يستفيد منه أولئك الذين يعانون في مراحل متقدمة عمرياً من الوهن المقترن بحالات مرضية مزمنة واحتياجات معقدة.

وقد حظيتُ خلال العام المنصرم بشرف العمل مع مجموعة قطر للجهات المعنية بالخرف، تحت القيادة الملهمة للدكتورة هنادي الحمد، وذلك أثناء تطوير خطة قطر الوطنية للخرف، وأعجبت جداً بالاهتمام الفائق الذي أبدوه بتحليل الوضع القائم، كما أعجبت بشمولية منهجهم الذي يضمّ الجهات الفاعلة الأوسع نطاقاً من دون إغفال دور العائلات، فضلًا عن الإبداع غير المسبوق في صياغة خطة الاستجابة الوطنية للخرف على جميع المستويات. وإن الالتزام الذي أظهرته الوزارة والوكالات التابعة لها في إتمام هذه المهمة على أكمل وجه يشكل مثالاً يُحتذى به. وقد تأثرتُ بالشهادات التي أدلت بها الأسر القطرية التي ترعى شخصاً مصاباً بالخرف، واستمددت القوة والحماس من التزام وإبداع أخصائيي الرعاية الصحية الذين يبذلون قصارى جهدهم لتمكينهم من التعايش مع مرض الخرف.

وتشمل خطة قطر الوطنية للخرف تحليلاً مفصلاً للتحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالخرف والأسر والخدمات المعنية برعايتهم، كما تطرح خطة عمل شاملة ومتعددة الجوانب لمواجهة هذه التحديات والتغلب عليها. ومن المتوقع أن تُسهم هذه الخطة في تحسين جودة حياة الأشخاص المصابين بالخرف، وأفراد أسرهم القائمين على رعايتهم عبر تحسين جودة الرعاية الصحية والاجتماعية التي يتلقونها. غير أن آثار هذه الخطة لن تتوقف عند هذا الحد، بل ستشمل أيضاً التزاماً راسخاً بالوقاية من المرض، والحد من الوصمة الاجتماعية، والتثقيف الصحي والتدريب، والمشاركة في إيجاد الحلول ودعم البحوث. إنها استراتيجية وطنية متميزة وطموحة لمكافحة الخرف، وأنا واثق من أنها ستمكّن دولة قطر في مرحلتها التطبيقية من أن تصبح دولة رائدة عالمياً في تشخيص ورعاية المصابين بالخرف.

مقدمة

الدكتورة هنادي خميس الحمد
مدير إدارة كبار السن والرعاية المطولة في مؤسسة حمد الطبية

منسق مشروع المرصد العالمي للخرف بمنظمة الصحة العالمية في قطر والقائد الوطني في البرنامج الوطني لشيخوخة صحية – استراتيجية قطر الوطنية للصحة ٢٠١٨–٢٠٢٢

«يصاب شخص بالخرف كل ثلاث ثوانٍ في العالم.» (مرض الزهايمر العالمي)

يعتبر مرض الخرف أحد أبرز التحديات الصحية الدولية التي يواجهها مجتمعنا اليوم، وإحدى الأزمات الاجتماعية المحدقة بالقرن الواحد والعشرين. والخرف مصطلح عام يصف الحالات المرضية المرتبطة بتدهور وظائف الدماغ التي تؤثر على الذاكرة والتفكير والسلوك والعواطف ويعتبر مرض الزهايمر النوع الأكثر شيوعاً حيث يشكل ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ في المائة من كافة حالات الإصابة بالخرف.

وبالرغم من الطابع الشخصي الذي تتسم به تجربة كل فرد مع الخرف، سوف يفقد الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة قدرتهم على رعاية أنفسهم، كما سوف يحتاجون للمساعدة في كافة جوانب حياتهم اليومية خلال المراحل المتقدمة من المرض. وغالباً ما يخلّف هذا التدهور التدريجي في القدرات المعرفية آثار مضرة بالمريض الذي يعاني من الخرف وبأفراد عائلته، الذين غالباً ما يتحملون عبء الرعاية بصورة رئيسية.

لقد أنشأت خطة قطر الوطنية للخرف إيماناً منا بأهمية معالجة مسألة التكاليف البشرية والاقتصادية المرتبطة بهذه الحالة، وتفادي ارتفاعها بوتيرة سريعة في المستقبل، ما يسلط الضوء على ضرورة بقاء مرض الخرف ضمن أولويات الصحة العامة في البلاد.

وقد أنشأنا فريق المرصد العالمي القطري للخرف عقب تعييني منسق المرصد العالمي للخرف لدولة قطر بمنظمة الصحة العالمية. حيث يتكوّن هذا الفريق من مجموعات تضم شركاء أساسيين من مختلف التخصصات من بينها طب الشيخوخة والطب النفسي للمسنين والطب الباطني والتمريض والعلاج الوظائفي.

وشملت أولوياتي، في إطار تعاوني الوثيق مع فريقي، على استقطاب المزيد من مجموعات أصحاب المصالح للإستفادة من مساعدتهم وتوجيههم ومساندتهم، الأمر الذي يعتبر بمنتهى الأهمية لإعداد خطة قطر الوطنية للخرف. وبرعاية وزارة الصحة العامة وبالتشاور مع العديد من أصحاب المصالح داخل قطر وبالتعاون مع خبراء في السياسة الدولية بمنظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى الخبير التقني البروفسور سوبي بانيرجي، يسرنا أن نقدم لكم خطة قطر الوطنية للخرف.

وقد ساعدت جهودنا المشتركة على ضمان حصول مرض الخرف على الاهتمام الاستراتيجي ومنحه الأولوية كما هو وارد في استراتيجية قطر الوطنية للصحة ٢٠١٨–٢٠٢٢. وفيما تحرص خطتنا على ضمان التركيز على رفع التوعية العامة وتحسين الإجراءات التشخيصية وتعزيز الدعم المتوفر لمرضانا الذين يعانون من الخرف والقائمين على رعايتهم، فهي تعالج أيضاً الحاجة المتزايدة للبحوث والابتكارات الموجهة في هذا المجال. كما أننا سوف نعمل، من خلال هذه الخطة، على حماية حقوق المرضى الذين يتعايشون مع مرض الخرف.

وأود بهذه المناسبة أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان على منحي الفرصة للعمل في هذا الجانب المهم جداً من قطاع الرعاية الصحية والرامي إلى تحسين صحة المسنين في قطر. كما يسرني أنني تمكنت من التعاون مع العديد من المتخصصين الرائعين والمتفانين ضمن فريق المرصد العالمي القطري للخرف الذين أدوا دوراً رئيسياً في إعداد هذه الخطة، ويسعون يوماً بعد يوم لتحسين حياة المسنين في بلادنا الذين يعانون من الخرف وأمراض أخرى.

فما حققناه هو ثمرة تعاونٍ حقيقي ورؤية مشتركة بين أصحاب المصالح من مختلف القطاعات. حيث احتضنت وزارة الصحة العامة جهودنا بإخلاصٍ، وقدمت لنا دعمها والتزامها اللذين لا يقدرا بثمن.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أفراد العائلات الذين تبرعوا بوقتهم وخبراتهم لإعداد خطة قطر الوطنية للخرف. حيث أن معرفتهم الفريدة واستعدادهم لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من الخرف قد ساهمت في جعل خطتنا الاستراتيجيه عمليه ومتمحوره فعليا حول المريض.

ICED CAFFÉ LATTE
ICED CHAI LATTE
ICED MOCCACINO
ICED CHOCOLATE

لمحة عن الخرف

لمحة عن الخرف

الخرف هو مصطلح عام يصف حالة مرضية مرتبطة بتدهور وظائف الدماغ بسبب مجموعة مختلفة من الأمراض كالزهايمر، أو التعرض لسلسلة من السكتات الدماغية. ويرتبط الخرف بمجموعة واسعة من الأعراض، كتراجع الذاكرة ومهارات التفكير، فضلًا عن أعراض أخرى شديدة لدرجة تحدّ من قدرة الفرد على ممارسة الأنشطة اليومية.

وفي حين أن الخرف هو من أهمّ الأسباب التي تؤدي إلى إصابة المسنين بالعجز وفقدانهم استقلاليتهم في كل أنحاء العالم، إلا أنه ليس جزءاً طبيعياً من الشيخوخة، كما أن الخرف يترك تأثيرات جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية على مزودي الرعاية، والأسر والمجتمعات، مما يزيد من الطابع المعقد لعملية تطوير خدمات أكثر فعالية.

ويمثّل مرض الزهايمر ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ في المائة من حالات الإصابة بالخرف، في حين يعد الخرف الوعائي (الذي يظهر بعد الإصابة بسكتة دماغية) النوع الثاني الأكثر شيوعاً من أشكال الخرف.

حقائق

يتم تشخيص حالة جديدة من حالات الخرف كل ثلاث ثوان في العالم.

يبلغ عدد المصابين بالخرف في العالم نحو ٥٠ مليون شخص ويظهر كل عام ١٠ مليون إصابة جديدة بهذا المرض.

يعد مرض ألزهايمر أكثر أشكال الخرف شيوعاً ومن المحتمل أن يسهم في ٦٠ إلى ٧٠ ٪ من الحالات.

الخرف من أهمّ الأسباب التي تؤدي إلى إصابة المسنين بالعجز وفقدانهم استقلاليتهم في كل أنحاء العالم.

يصيب عادة الخرف كبار السن، إلا أننا نشهد وعياً متزايداً بالأعراض المبكرة للخرف التي تظهر قبل سن ٦٥ عاماً.

يخلّف الخرف تأثيرات جسدية، ونفسية، واجتماعية واقتصادية على الأشخاص المصابين به، وعلى القائمين على رعايتهم، وأفراد أسرهم والمجتمع ككل.

استناداً إلى تقرير شعبة السكان بالأمم المتحدة للعام ٢٠١٧، يُقدر أن عدد المصابين حالياً بالخرف بين الذين يبلغون ٦٠ عاماً وما فوق في دولة قطر، قد يتجاوز ٤٤٠٠ شخص. ومن المتوقع أن يشهد هذا العدد ارتفاعاً بحوالي عشرة أضعاف بحيث يتوقع أن يصاب أكثر من ٤١٠٠٠ شخص بأحد أشكال الخرف بحلول العام ٢٠٥٠ في حال عدم التوصل إلى إيجاد علاج أو تحسين وسائل الوقاية.

عوامل الخطر

يعتبر التقدم بالعمر هو العامل الرئيسي الذي يزيد من خطر الإصابة بالخرف، إلا أن الخرف لا يصيب كبار السن فقط، كما أنه لا يعتبر جزءاً من التقدم الطبيعي في العمر (التعمر الطبيعي).

وتمثل حالات الإصابة المبكرة بالخرف (عندما تبدأ أعراض المرض قبل ٦٥ عاما من العمر) نسبة ٩٪ من إجمالى أعداد المرضى.

وتشير بعض البحوث إلى أن الخلل المعرفي قد ينجم عن عوامل خطورة مشتركة مع بعض الأمراض الأخرى المزمنة غير الانتقالية. ومن هذه العوامل قلة النشاط البدني والسمنة، واتباع أنظمة غذائية غير صحية، والتدخين والإسراف في شرب الكحول، ومرض السكري، وارتفاع ضغط الدم الذي يبدأ في منتصف العمر.

إضافة الى مرض الاكتئاب، وتدني المستوى التعليمي، والانعزال الاجتماعي و الكسل المعرفى، فكل هذه العوامل تزيد خطر الإصابة بالخرف، إلا أنها عوامل قابلة للتغيّر، ويمكن التحكم بها.

الاستجابة العالمية للخرف

الاستجابة العالمية للخرف

خلال انعقاد جمعية الصحة العالمية السبعين في جنيف بسويسرا، في مايو ٢٠١٧، جرى اعتماد خطة العمل العالمية للاستجابة الصحية العمومية للخرف ٢٠١٧– ٢٠٢٥ والمصادق عليها تأكيداً على الالتزام الدولي بتحسين حياة الأشخاص المصابين بالخرف، ومن يُعنى برعايتهم وأفراد أسرهم.

خطة العمل العالمية لمكافحة الخرف ٢٠١٧-٢٠٢٥

الرؤية

عالم صحي يساعد على الوقاية من مرض الخرف ويضمن حصول مرضى الخرف ومن يقوم على رعايتهم على ما يحتاجون إليه من دعم ورعاية لعيش حياة كريمة والتمتع بقدراتهم وإمكاناتهم واحترام كرامتهم واستقلاليتهم وحقهم في المساواة.

الهدف

تحسين حياة الأشخاص المصابين بالخرف ومن يقوم على رعايتهم وأفراد أسرهم والحدّ من تأثير مرض الخرف عليهم وعلى المجتمعات والدول بشكل عام.

مجالات عمل المرصد العالمي لمرض الخرف

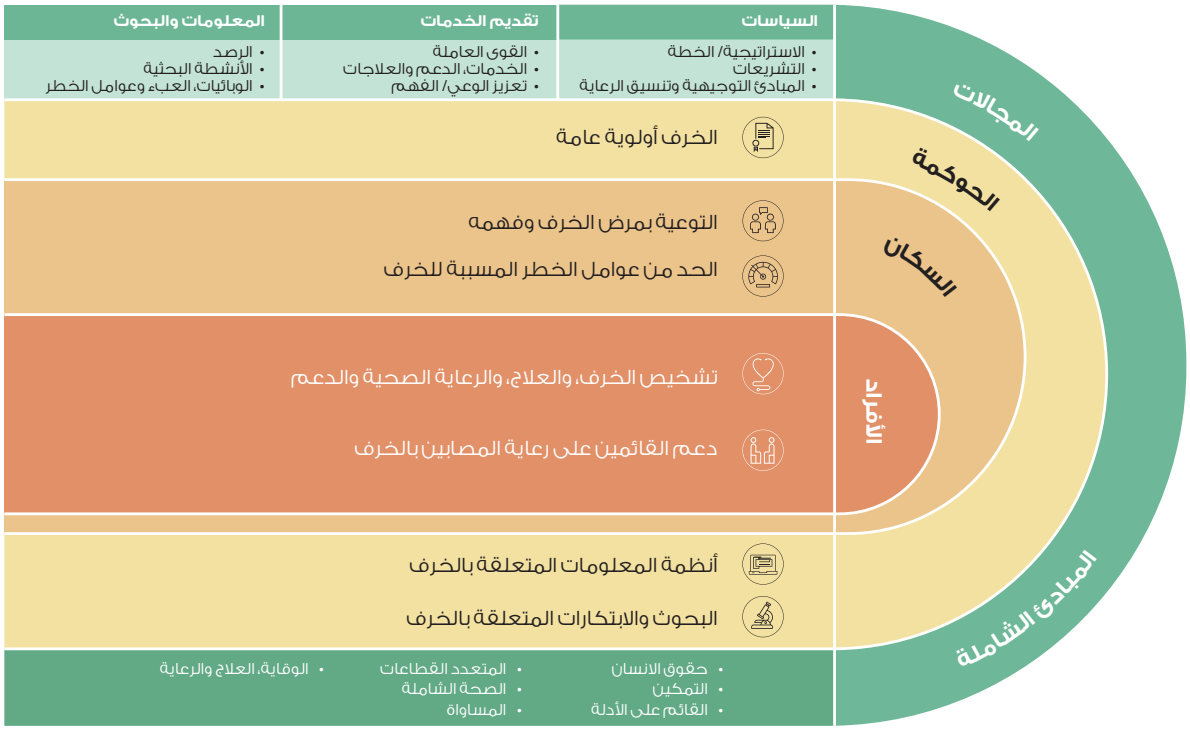

World Health Organization
Regional Office for the Eastern Mediterranean

استعراض للوضع الراهن في قطر

رؤية قطر

«توفير الرعاية والدعم للأشخاص المصابين بالخرف، ومن يقومون على رعايتهم، وعائلاتهم لتمكينهم من العيش باستقلالية».

استعراض للوضع الراهن في قطر

استعرضت مجموعة العمل المعنية بالخرف نقاط القوة والضعف (البيئة الداخلية) إلى جانب الفرص والمخاطر (البيئة الخارجية) المتعلقة بمرض الخرف في قطر.

نقاط القوة

- التزام وطني بتصميم خطة وطنية حول الخرف وتنفيذها
- توافق وطني على ضرورة وضع مسار فعال ومنظّم لرعاية مرضى الخرف
- وجود مجموعة عمل معنية بالخرف على درجة عالية من الكفاءة والتحفيز، يسهم في رفع الوعي العام وتوفير الدعم اللازم لتطوير خطة حول الخرف

نقاط الضعف

- تشخيص الخرف والوصمة المحيطة به
- لا تتوفر حالياً أي معلومات عن معدلات الإصابة بالخرف وانتشاره، وكيفية استخدام الخدمات، ومستوى الطلبات التي لم يتم تلبيتها
- تتوافر في دولة قطر عيادة واحدة متخصصة باضطرابات الذاكرة في حين أن إدارات أخرى لمؤسسة حمد الطبية وبعض مزودي القطاع الخاص يقدمون خدمات تشخيص للخرف، إلا أنها تفتقر الى التنسيق والتوحيد
- عدم توافر الخدمات الداعمة للمرضى وأسرهم والمتمثلة في مراكز رعاية نهارية لمرضى الخرف

الفرص

- يُسهم التشخيص المبكر في تحسين جودة حياة المرضى والقائمين على رعايتهم
- إن دولة قطر عضو في المرصد العالمي للخرف التابع لمنظمة الصحة العالمية
- أُدرج الخرف في الاستراتيجية الوطنية للصحة ٢٠١٨–٢٠٢٢

المخاطر

- وجود تحديات على مستوى التنسيق بين مختلف القطاعات الصحية والاجتماعية
- تحديات التنسيق بين مختلف القطاعات الصحية والاجتماعية.
- عدم وجود تشريعات خاصة بالخرف
- نقص القوى العاملة المدربة على التعامل مع مرضى الخرف

مجالات العمل السبعة في قطر

مجالات العمل السبعة في قطر

على الرغم من إصابة ما يقارب الخمسين مليون شخص في العالم بمرض الخرف، لم يبادر سوى عدد قليل من الدول إلى وضع خطط وطنية للخرف. وتعدّ دولة قطر إحدى تلك الدول القليلة المتقدمة، والدولة العربية الوحيدة التي وضعت خطة وطنية للخرف.

وترمي خطة قطر الوطنية للخرف إلى رسم إطار الرؤية المستقبلية للخدمات المقدمة للمصابين بالخرف وأسرهم والقائمين على رعايتهم، وذلك عبر زيادة الوعي العام والمهني بالخرف، والتشديد على أهمية التشخيص والتدخل بصورة مبكرة، إلى جانب تحسين الطرق العلاجية والرعاية الصحية التالية للتشخيص. هذا ومن المتوقع أن يساعد تحسين كافة الخدمات على تعزيز جودة حياة المصابين بالخرف، والقائمين على رعايتهم وعائلاتهم في دولة قطر.

وتتضمن هذه الخطة مجالات العمل السبعة التي من شأنها تحسين مجالات رعاية مرضى الخرف، مما سيترك تأثيراً مباشراً على تحسين جودة الرعاية.

وتتمحور خطة قطر الوطنية حول هذه المجالات السبعة المنصوص عليها في خطة العمل الشاملة والتي وضعتها منظمة الصحة العالمية للخرف والمرصد العالمي للخرف.

الخرف من أولويات الصحة العامة

التوعية بمرض الخرف وفهمه

الحد من مخاطر الخرف

تشخيص الخرف، والعلاج، والرعاية الصحية والدعم

دعم القائمين على رعاية المصابين بالخرف

أنظمة المعلومات المتعلقة بالخرف

البحوث والابتكارات المتعلقة بالخرف

١

الخرف من أولويات الصحة العامة

إن الهدف من هذه الخطة هو ضمان إدراج الخرف بين أولويات الصحة العامة في دولة قطر. فخطة الخرف تنطوي على نهج واسع النطاق للصحة العامة يرمي إلى تحسين الرعاية وجودة حياة المصابين بالخرف وأفراد أسرهم والقائمين على رعايتهم. وسيجري العمل على ترابط خطة قطر الوطنية الخاصة بالخرف مع الاستراتيجية الوطنية للصحة ٢٠١٨-٢٠٢٢، والتي تم تدشينها مؤخراً.

٢

التوعية بمرض الخرف وفهمه

يعتبر رفع مستوى الوعي عاملاً أساسياً لضمان نجاح هذه الخطة. فالنقص الحالي في التوعية بمرض الخرف وفهمه يتسبب في ظهور الوصمة الاجتماعية والعقبات أمام التشخيص والرعاية، كما يسبب آثار جسدية، ونفسية واقتصادية سلبية على الأسر والقائمين على رعاية المصابين بالخرف والمجتمعات.

٣

الحد من مخاطر الخرف

يعتبر الخرف من أهم الاضطرابات العصبية المزمنة والأكثر شيوعاً بين كبار السن. ومن المعروف أن التغيرات على مستوى الدماغ تبدأ بالتبلور قبل عدة سنوات من ظهور الأعراض، ما يعزز إمكانية الوقاية من هذه الحالات المرضية أو تأخير ظهورها. وإذا لم يتوفر علاج ناجح للخرف، من الممكن إحداث فرق في حياة الأشخاص عبر تحديد عوامل الخطر وتعديلها. فالتعديل المكثف لعوامل الخطر، خاصة في منتصف العمر (٤٥-٦٥ سنة) من شأنه الحد من خطر تطور مرض الخرف بنسبة كبيرة.

٤

تشخيص الخرف، والعلاج، والرعاية الصحية والدعم

يعتبر التشخيص المبكر الذي تليه رعاية متكاملة بهدف تعزيز جودة حياة المصابين بالخرف ودعم القائمين على رعايتهم عنصراً أساسياً في توفير رعاية عالية الجودة للمصابين بالخرف. وإدراكاً للحاجة المتزايدة إلى نظام يوفّر رعاية عالية الجودة بدءاً من مرحلة التشخيص إلى آخر العمر، تقرّ هذه الخطة بضرورة إيجاد نظام يعزز زيادة الوعي، والكشف والتشخيص المبكر المعتمد عليه، والدعم في مرحلة ما بعد التشخيص.

٥

دعم القائمين على رعاية المصابين بالخرف

لا تقتصر التأثيرات التي يخلّفها الخرف على الأشخاص المصابين به فحسب، بل تطال أيضاً أسرهم والقائمين على رعايتهم. فالخرف يؤدي إلى خلل في العلاقات الأسرية، ويجعل المرضى يشعرون بعزلة عن مجتمعهم كما يخلّف تأثيرات على صعيد صحة الأسرة وشؤونها المالية، بحيث غالباً ما تضحي الأسر برفاهيتها في سبيل توفير أفضل رعاية ممكنة لأحبائهم. وترمي هذه الخطة إلى تقديم الدعم المتكامل لكافة الأشخاص القائمين على رعاية المصابين بالخرف.

٦

أنظمة المعلومات المتعلقة بالخرف

تهدف خطة الخرف إلى تحسين عملية تجميع واستخدام البيانات في مجموعة من المجالات المرتبطة بالخرف. فالسياسات لا يمكن أن تثبت فعاليتها إلا عندما تقاس النتائج وهذه هي الحال بالنسبة للخرف. من المتوقع أن تُسهم هذه الخطة في تحسين كيفية تسجيل المعلومات في هذا المجال والحالات الصحية ذات الصلة وتطبيق منهج موحد لتجميع البيانات.

٧

البحوث والابتكارات المتعلقة بالخرف

الخرف مصطلح عام يصف الحالات المرضية المرتبطة بتدهور وظائف الدماغ التي تؤثر على الذاكرة والتفكير والسلوك والعواطف ويعتبر مرض الزهايمر النوع الأكثر شيوعاً حيث يشكل ما يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ في المائة من كافة حالات الإصابة بالخرف. وإستقطاب الخبرات الرائدة عالمياً في مجال الطب الحيوي، والرعاية، والصحة العامة، والبحوث التطبيقية المتعلقة بالخرف والمرتكزة حول الحاجة إلى الابتكار، والعلوم المتمحورة حول المريض، ستساعد جميعها على تيسير فهمنا للآليات الأساسية التي تؤدي إلى ظهور الخرف وتفاقمه.

التنفيذ، والرصد والتقييم

التنفيذ، والرصد والتقييم

سيتم تنفيذ هذه الخطة على مدار السنوات الأربع المقبلة وسيترتب على ذلك استثمارات بشرية ومالية فضلاً عن تخطيط مشترك بين الوزارات الحكومية المختلفة، وتشمل العاملين في مجالات الرعاية الصحية والاجتماعية، ومؤسسات العمل المدني بالاضافه للأشخاص المصابين بالخرف، وأسرهم والقائمين على رعايتهم .

يتمثل الدور الرئيسي الذي ستقوم به وزارة الصحة العامة في التحقق من توفر الموارد اللازمة لتنفيذ الخطة والدفع قدماً بها والرصد المستمر لفعاليتها وجدواها. وسيتولى عدد من فرق العمل التي سيتم تعيينها مسؤولية التنفيذ، والرصد والتقييم، بحيث يُعنى كل منها بمنطقة مخصصة.

الأنظمة الصحية

مسؤولة عن تطبيق إجراءات الكشف والتشخيص المبكر، ومسارات الرعاية وتنسيقات الرعاية والصحة الالكترونية .

التوعية والتثقيف

مسؤولة عن تطوير خطط التثقيف الصحي، بما في ذلك المواد التدريبية وورش العمل وحملات التوعية.

الأبحاث

مسؤولة عن إجراء الدراسات الاستقصائية والبحوث حول معدلات الانتشار، وقواعد البيانات، والبحوث الاجتماعية وتساهم قطر فى الأبحاث العالمية حول مرض الخرف.

والمسؤول الوطني عن المجموعة السكانية المنضوية تحت مبادرة «الشيخوخة الصحية» (استراتيجية قطر الوطنية للصحة ٢٠١٨–٢٠٢٢) المنسق الرئيسي للخطة الذي يحرص على تنفيذ استراتيجية التواصل والبرنامج الإعلامي اللازم .

ويتولى فريق العمل المعني بالشيخوخة الصحية، بالتنسيق مع مجموعة العمل الخاصة بالخرف (المرصد العالمي للخرف)، مسؤولية التحقق من التنفيذ والدعم. كما ويشارك الأشخاص المصابون بالخرف، والقائمون على رعايتهم وأفراد أسرهم بشكل مباشر في كافة مراحل تنفيذ الخطة .

ويُعنى مستشار خارجي بإجراء التقييمات كل ستة أشهر، ويرفع التقرير الناتج عن ذلك إلى الفريق الرئيسي في المرصد العالمي للخرف ووزارة الصحة العامة.

أولويات خطة قطر الوطنية للخرف

في السنة الأولى والثانية

- إطلاق خطة قطر الوطنية للخرف (٢٠١٨–٢٠١٩)
- إرساء المسار الوطني لرعاية مرضى الخرف
- إرساء المبادئ الوطنية الاسترشاديه للخرف
- تخصيص ميزانيه للبرامج والحملات الوطنية الرامية إلى نشر التوعية بالخرف
- وضع برامج تثقيفية وتدريبية حول الخرف للعاملين في قطاعي الرعاية الصحية والاجتماعية
- الشروع في إنشاء مركز متعدد التخصصات لتقييم الذاكرة (مركز ذو ميزانيه مخصصه يضم فريقاً من الأطباء المتخصصين في طب الشيخوخة، وطب الجهاز العصبي، وأخصائيي الطب النفسي لرعاية المسنين، والعلم النفسي العصبي، والعلاج الوظيفي والأخصائيين الاجتماعيين)
- تطوير قاعدة بيانات وطنية للخرف
- إنشاء الجمعية/ الرابطة القطرية للقائمين على رعاية المصابين بالخرف
- إطلاق برنامج الحد من خطر الإصابة بالخرف بالتوافق مع استراتيجيات الحد من مخاطر الأمراض غير الانتقالية المزمنة
- العمل على وجود وحدات بالقسم الداخلي بالمستشفيات مجهزة ومتخصصة فى التعامل مع مرضى الخرف
- إنشاء مراكز لرعاية مرضى الخرف، وتقديم خدمات دعم للقائمين على رعاية المصابين بالخرف
- إطلاق البرامج الصديقة للخرف بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، وما يصاحبها من أعمال لجعل دولة قطر بلداً صديقاً لكبار السن
- قياس التقدم المحرز بالارتكاز إلى مؤشرات محددة

في السنة الثالثة والرابعة

- استكمال إنشاء مركز متعدد التخصصات لتقييم الذاكرة
- تشريع إطار قانوني لدعم وحماية حقوق الأشخاص المصابين بالخرف (إنشاء فريق من الخبراء المتخصصين)
- إنشاء مراكز لتقييم القدرة على القيادة
- تصميم وإجراء تقييم شامل للشيخوخة لكافة المسنين في مرافق الرعاية الصحية (بالتوافق مع مبادرة الشيخوخة الصحية HA - 05 ضمن الاستراتيجية الوطنية للصحة ٢٠١٨ – ٢٠٢٢)
- جعل الخرف من المجالات البحثية ذات الأولوية في قطر

الجهات المعنية الرئيسية

المجموعة الوطنية للجهات المعنية بالخرف

وزارة الصحة العامة

أخذت الوزارة زمام المبادرة في إنشاء المجموعة الوطنية للجهات المعنية بالخرف والتي يترأسها مساعد وزير الصحة. وتعتبر هيئة الصحة العامة وهيئة الصحة النفسية التابعة للوزارة من الأقسام ذات الأهمية للخطة نظراً لتعاونها بشكل وثيق مع الجهات المناظرة في كل من مؤسسة حمد الطبية ومؤسسة الرعاية الصحية الأولية.

مؤسسة الرعاية الصحية الأولية

ستلعب خدمات الرعاية الأولية دوراً مركزياً في تنفيذ الخطة عن طريق إتاحة مساراً مبسطاً للإحالة لمرضانا عند أول إتصال لهم بخدمات الرعاية الصحية من خلال مراكز الرعاية الأولية.

مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (ويش)

ساهم مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (ويش) في وضع الخرف على رأس أولوياته في قطر عبر إضافته إلى جدول أعمال مؤتمر الصحة الذي عُقد في العام ٢٠١٥ وقام باستضافة اجتماع دول إقليم شرق المتوسط في ديسمبر ٢٠١٦، والذي أسفر عنه إصدار تقرير عن الخرف.

مجموعة مقدمي الرعاية ضمن نطاق الأسرة

أنشئت مجموعة مقدمي الرعاية استجابة لأهمية توفير منبر لمن يتعايشون مع الخرف ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم. تسعى هذه المجموعة إلى تفعيل الحوار الوطني والمشاركة في زيادة التوعية، والتشجيع على التشخيص المبكر، وتعزيز سبل توفير المعلومات، بما في ذلك إنشاء موقع الكتروني خاص، فضلاً عن تحسين الخدمات المقدمة من وجه نظرهم.

مؤسسة حمد الطبية

مؤسسة حمد الطبية هي المقدم الرئيسي لخدمات الرعاية العاجلة والتخصصية في القطاع العام، وتعتبر رائدة في مجال توفير الرعاية للمسنين بما في ذلك الرعاية المتخصصة لمرضى الخرف. إذ يوفر كل من قسم طب الشيخوخة (المسؤول عن إدارة عيادة اضطرابات الذاكرة)، وقسم أمراض الجهاز العصبي وقسم الأمراض النفسية والرعاية المستمرة، (بالتعاون مع خدمات الرعاية الصحية المنزلية) ويوفر الخدمات الاستشارية المتخصصة في هذا المجال.

مركز إحسان لتمكين ورعاية كبار السن (قسم تابع للمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي)

تُعنى هذه المؤسسة غير الحكومية بتوفير خدمات على جانب من الأهمية لفئة كبار السن ككل. ويشمل ذلك خدمات وأنشطة الرعاية الاجتماعية فضلاً عن مراكز الرعاية النهارية. وتعتبر هذه الخدمات ملائمة للمصابين بمرض الخرف، في المراحل الأولى منه، إلا أنها لا تؤمن الاشراف أو الخبرة الطبية اللازمة للحالات المرضية الأكثر تفاقماً. هذا وتدعم مؤسسة إحسان الأنشطة التوعوية من خلال شبكاتها ومواردها بما في ذلك النشرات الإخبارية الإعلامية والتثقيفية.

مركز العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة قطر

باشر مركز العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة قطر بإجراء أعمال بحثية لاستعراض المنشورات في الشرق الأوسط إلى جانب بحوث نوعية حول نظرة الناس للخرف وكيفية التحدث عنه. تنطوي البحوث الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية لاسيما وأنه من الممكن الاستفادة من نتائجها لتوجيه السياسات والممارسات اليومية.

الوزارات الأخرى

تُعنى إدارة المرور في وزارة الداخلية بالقضايا المتصلة بالقيادة. وقد أنشأت لهذه الغاية لجنة للنظر في تقييم قدرات مرضى الخرف على القيادة الأمنة. كما ستضطلع وزارة العدل بالمسائل القانونية كالوصاية وقانون الصحة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الإجتماعية ستكون على نفس القدر من الأهمية في تنفيذ خطة الخرف.